

المحاضرة 3: مفاهيم أساسية في المحاسبة المالية

1. التدفقات و أنواعها:

إن فكرة التدفق لا تقتصر على المجال الاقتصادي فحسب، بل تعداه إلى مجالات أخرى . يمكن أن نتحدث عن المد والجزر لوصف الحركات المنتظمة للبحر؛ وفي الفيزياء ندرس التدفقات المغناطيسية، التدفقات الضوئية. وفي جميع هذه الأمثلة يرتبط مصطلح التدفق بفكرة مفادها وجود كمية في حالة حركة خلال فترة محددة.¹

مفهوم التدفق الاقتصادي:

وقياسا على ذلك، يعرف الاقتصاديون مصطلح التدفق تحركات السلع والقيم التي تحدث خلال فترة زمنية محددة. وفي مجال النشاط الاقتصادي ما هي التحولات التي يمكن أن نلاحظها؟ وقد يشمل ذلك تحركات السلع المادية، أو تقديم الخدمات، أو تحركات مبالغ مالية أو وسائل الدفع. تشكل كل حركة للسلع والخدمات ووسائل الدفع بمشاركة وكلاء النشاط الاقتصادي في إطار النشاط المذكور تدفقا اقتصاديا. في المحاسبة، يتم دائما قياس الكميات المتحركة بالوحدات النقدية.²

العناصر المميزة للتدفقات الاقتصادية:

يمكن وصف أي تدفق بمعناه وقيمته. كل تدفق له نقطة بداية ونقطة نهاية. سنقول أن كل تدفق له أصل ووجهة. وبشكل عام، فإن حجم التدفق يعتمد على شدة الحركة قيد النظر. وفيما يتعلق بالتدفقات الاقتصادية، فإن وحدة القياس المختارة هي الوحدة النقدية.³

تقوم المؤسسات أثناء نشاطها بالعد من العملات مثل إرسال طلبات للمورد ، تسليم فواتير للزبائن، حيازة تبيئات، شراء مخزونات، بيع منتجات ، تسديد قهمة المشتريات، تحوي مواد أولية من المخازن إلى الورشات للتصنيع، تحصيل قهمة المبجعات ، هذه العملات والعلاقات بين المؤسسة ومتعامل وفي المؤسسة نفسها يحبر عنها بالتدفقات.

1.1 مفهوم التدفقات:

يمثل التدفق عن حركة عناصر ذمة المؤسسة دخولا أو خروجا منها، وهو عبارة عن حركة سلع ، مواد أولية ، خدمات ، معلومات تتم بين المؤسسة وأحد متعاملها أو داخل المؤسسة نفسها، و يحكم التدفقات ثلاث عناصر رئيسية:⁴

¹ https://unt.univ-cotedazur.fr/auneg/M2/compta_gen_Nancy2/co/1_1_1.html

² ibid

³ ibid

- المصدر: وتتعلق الأمر بمورد أو منشأ التدفق، نقطة الانطلاق.
- القطب النقدي : وتتعلق الأمر بالقائمة المالحق للعنصر موضوع التدفق
- الاستخدام: وتتعلق الأمر باستخدام أو وجهة التدفق، نقط الوصول.

2.1.أنواع التدفقات:

تأخذ التدفقات عدة أشكال وهذا حسب النظرة إليها

-التدفقات من حيث طبيعتها :

نجد ثلاثة أنواع من التدفقات وهي :⁵

- أ . تدفقات المعلومات : وهي تداول المعلومات بين المؤسسة والمتعاملين معها سواء داخلية أو خارجية.
- ب . التدفقات الاقتصادية : هي حركة السلع و الخدمات والنقود سواء تمت بين المؤسسة و متعاملها أو داخل المؤسسة نفسها. وهذا النوع من التدفقات هو الذي تُعنى به المحاسبة وتسجله.

تنقسم التدفقات الاقتصادية من حيث طبيعتها إلى نوعين من التدفقات :

- التدفقات الحقيقية (المادية) : هي حركة السلع (التدفقات المادية) والخدمات (التدفقات غير مادية).
- التدفقات المالية (النقدية) : هي حركة النقود أو الأموال بصفة عامة مثل الأوراق التجارية و الأسهم والسندات.

- التدفقات من حيث المصدر:⁶

نجد تدفقين هما التدفق الداخلي و التدفق الخارجي.

- أ . التدفق الداخلي : وهو حركة السلع والخدمات والنقود والمعلومات التي تتم بين وحدات أو أقسام المؤسسة الواحدة.
 - ب . التدفق الخارجي: هو حركة السلع والخدمات والنقود والمعلومات التي تتم بين المؤسسة و متعاملها.
- كل تدفق يتميز بخصائص معينة هي: الزمن، قيمة التدفق ونقطة انطلاقه ونقطة وصوله.

⁴مداني بلغيث، دروس في المحاسبة المالية وفق النظام الخاسي المالي الجديد، جامعة ورقلة، 2010، ص.6

⁵https://elbassair.net/bfat/LesFichiers/Secondaire/3eme%20secondaire/gestion%20eco/F236_Gestion%20Contab%C3%A9%20et%20Finance1_L02.pdf

⁶المرجع نفسه

١) الزمن : كل تدفق سواء كان خارجي أو داخلي وسواء كان حقيقي أو مالي يحدث في تاريخ معين يدعى (تاريخ العملية).

٢) قيمة التدفق: كل التدفقات لها قيمة معينة، هذه القيمة تكون موحدة بيم جميع التدفقات وهي الوحدة النقدية فحركة السلع أو الخدمات مثلاً تقيم بالنقود.

٣) المصدر والاستخدام: كل تدفق له نقطة انطلاق (بداية) ونقطة وصول (نهاية).

مثال توضيحي: لتكن بعض العمليات التي قامت بها مؤسسة الهناء خلال نشاطها كما يلي :

المطلوب تمثلي وتحليل هذه العمليات

مثال 1 : اشترت المؤسسة معدات نقل بمبلغ 20.000.000 دج بشرط بنكي.

مثال 2 : سحبت المؤسسة مبلغ 1.000.000 دج من حسابها البنكي وأودعته في الصندوق.

مثال 3 : تحصلت المؤسسة على قرض بنكي بقيمة 2.500.000 دج لمدة 05 سنوات.

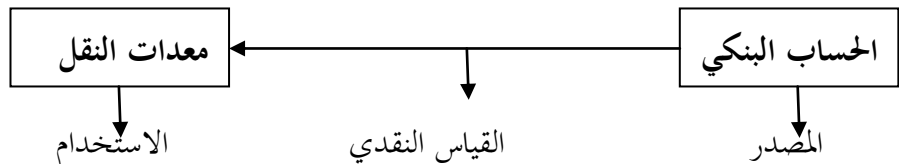
مثال 4 بيع بضاعة لمؤسسة النجاح بقيمة 5.000.000 دج بالآجل (على الحساب) ، في المثال الرابع

نقوم بتمثلي وتحليل العمليات بالنسبة للمشتري (الزبون) والبائع (المورد)، و في هذه الحالة مؤسسة الهناء تعتبر مورد لمؤسسة الزبون (النجاح) الذي يجهت له البضاعة .

الحل:

مثال 1 : اشترت المؤسسة معدات نقل بمبلغ 20.000.000 دج بشرط بنكي.

أولاً: التمثلي



ثانياً: التحليل

المصدر: ح/ 512: الحساب البنكي (تدفق مالي)

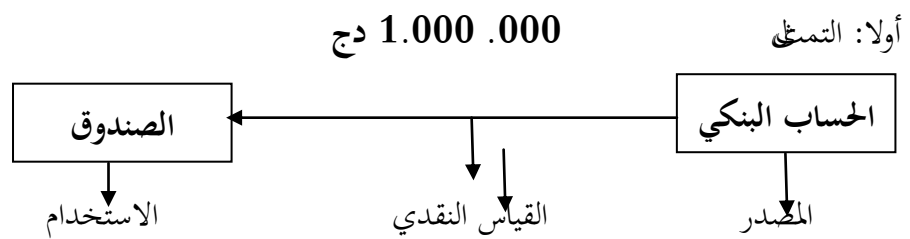
الاستخدام: ح/ 215: معدات نقل (تدفق حقيقي)

- تعتبر هذه العملية تدفق خارجي بالنسبة للمؤسسة (تعامل مع طرف خارجي) وهي في نفس الوقت تدفق حقيقي ومالي

- التدفق المالي : وتتمثل في خروج الأموال من الحساب البنكي للمؤسسة الذي يعتبر في هذه الحالة مصدر التدفق. نقطة الانطلاق

- التدفق الحقيقي : وتتمثل في استلام معدات النقل مقابل المبلغ المدفوع أي استعمال المبلغ في حلقة المعدات وملئتها ، نقطة الوصول

مثال 2 : سحبت المؤسسة مبلغ 1.000.000 دج من حسابها البنكي وأودعته في الصندوق.

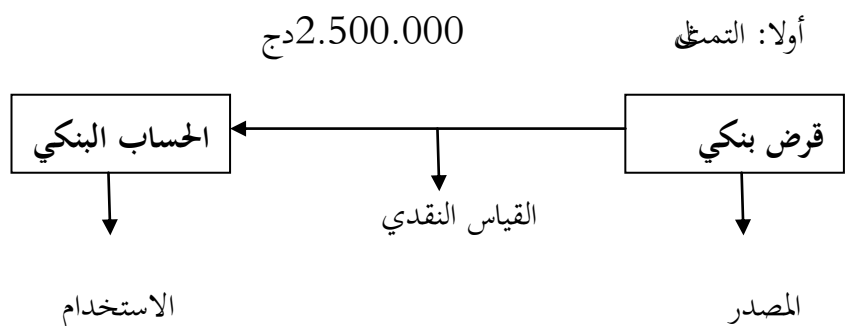


ثانياً: التحليل

المصدر: ح/ 512 الحساب البنكي (تدفق مالي)

الاستخدام: ح/ 53 الصندوق (تدفق مالي)

مثال 3: تحصلت المؤسسة على قرض بنكي بقيمة 2.500.000 دج لمدة 05 سنوات.



ثانياً: التحليل

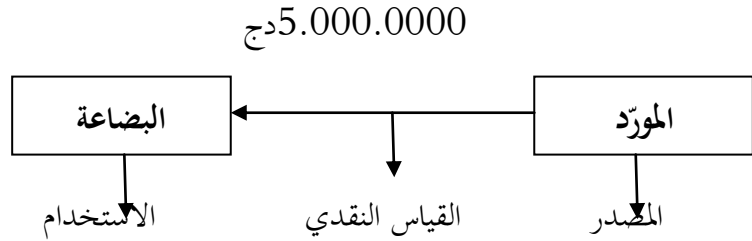
المصدر: ح/ 164 قروض بنكية (تدفق مالي)

الاستخدام: ح/ 512 الحساب البنكي (تدفق مالي)

مثال 4 بيع بضاعة لمؤسسة النجاح بقيمة 5.000.000 دج بالآجل (على الحساب) ، في المثال الرابع نقوم بتمثيل وتحليل العملية بالنسبة للمشتري (الزبون) والبائع (المورد)، و في هذه الحالة مؤسسة الهناء تعتبر مورد لمؤسسة الزبون (النجاح) الذي يهت له البضاعة .

لدى الزبون:

أولاً: التمثيل



ثانياً: التحليل

المصدر: ح/ 401 المورد (تدفق مالي)

الاستخدام: ح/ 30 بضاعة (تدفق حقيقي)

2. الحساب و القيد المزدوج

1.2 الحساب:

الحساب عبارة عن جدول أو قائمة تجمع فيه مفردات العملية المالية ذات الطبيعة الواحدة. مثلاً حساب النقدية فيتم فيه تجميع كافة المقبوضات والمدفوعات النقدية في قائمة واحدة.

المدين والدائن: وهما مصطلحات يستخدمان في المعالجات المحاسبية ، بمعنى يكون للحساب جانبين أحدهما مدين

والآخر دائن حيث أن الجانب المدين يعبر عن الحساب الذي يأخذ أما الجانب الدائن من الحساب فهو الحسابات التي تعطي.

ولكل حساب طبيعته الخاصة به حيث ان الحساب يزداد حسب طبيعته وينقص بعكس طبيعته . فمثلاً الإيرادات تزداد

بعملية القبض والمصروفات تزداد بعملية الإنفاق أما النقدية فهي تزداد بقبض المبالغ وتنقص بصرف المبالغ .. الخ

أنواع الحسابات:

وتنقسم الحسابات حسب طبيعتها إلى خمس مجموعات حسب القوائم المالية وهي كما يلي:

الأصول:

ويعبر عنها كذلك بالموجودات للوحدة الاقتصادية وتكون طبيعتها دائما مدينة أي في الجانب المدين من الميزانية العمومية وغالبا يكون الجانب الأيمن عند الكتاب العربي وفي الجانب الأيسر عن الغرب وهي تمثل ممتلكات الوحدة الاقتصادية التي حصلت عليها وتزداد في زيادة الاستثمار والشراء ونقل بعملية البيع والخسارة.

الالتزامات: كذلك تسمى الخصوم أو المطلوبات وهذه تكون طبيعتها دائما دائنة أي في الجانب الأيسر في الميزانية وتكون في الجانب الأيسر عند الكتاب العربي وأيضا تزداد هذه الالتزامات بزيادة رأس المال والاقتراض من الغير وتنقص عندما تكون هناك مسحوبات شخصية أو تسوية إلى الغير.

حقوق الملكية:

وتكون طبيعتها دائنة وتكون في الجانب الأيسر من الميزانية العمومية لأنها تمثل حقوق أصحاب المنشأة وأيضا تزداد بزيادة رأس المال وتنقص بانخفاض رأس المال .

الإيرادات:

وتكون طبيعتها دائما دائنة وتسجيل في الجانب الأيسر من الحساب وهي تمثل المنافع والخدمات التي قدمتها المنشأة للغير .

المصروفات:

وهذا الحساب تكون طبيعته مدينة دائما أي أنها تسجيل في الجانب الأيمن من الحساب وهي تمثل كل تم إنفاقه من قبل الوحدة الاقتصادية أو المنشأة الخدمة المشروع.

أشكال الحساب: هناك 03 أشكال للحساب:

أ. الشكل التجميعي: الشكل ذو الأعمدة المتوائمة أو المتلاصقة

ب. الشكل العادي: ذو الأعمدة المتباعدة

ج. الشكل المختصر (المبسط).

أ. الشكل التجميعي أو الشكل ذو الأعمدة المتلاصقة: و قد سمي كذلك لأن أعمدة المبالغ المدينة والدائنة متلاصقة

كما يتضح في الشكل التالي:

رقم و اسم الحساب

المبالغ		البيانات	التاريخ
دائن	مدين		
		الرصيد	
		المجموع	

ب. الشكل العادي (الشكل ذو الأعمدة المتباعدة): عمليا هو غير مستعمل، و يكون كالتالي: لاحظ عدم تلاصق العمود المدين مع العمود الدائن.

رقم و اسم الحساب

التاريخ	البيان	مدين	التاريخ	البيان	دائن
	مجموع			مجموع	

ج. الشكل المختصر (المبسط): يكون في شكل حرف (T) باللاتينية:

مدين	رقم و اسم الحساب	دائن
م		د

(تصنيف الحسابات و قواعد سيرها: الحسابات نوعين:

أ. حسابات الميزانية (الذمة المالية): هذه الحسابات تظهر بجانب الأصول و الخصوم في الميزانية (تكون من ح / 1 إلى ح/5):

- 1- حسابات رؤوس الاموال
- 2- حسابات التثبيتات
- 3- حسابات المخزونات و المنتوجات قيد التنفيذ
- 4- حسابات الغير
- 5- الحسابات المالية

- حسابات الأصول من الميزانية تزيد في الطرف المدين و تنقص في الطرف الدائن.
- حسابات الخصوم من الميزانية تزيد في الطرف الدائن و تنقص في الطرف المدين.

ب. حسابات التسيير: تضم حسابات المصاريف (مثل الأجور و المواد المستهلكة...)، و تصنف في ح/ 6 حسابات التكاليف (الأعباء)، و كذا حسابات النواتج (مثل مبيعات البضاعة، مبيعات المنتجات، النواتج المالية...) و تصنف في ح/7 حسابات الإيرادات.

- حسابات الأعباء تزيد في الطرف المدين و تنقص في الطرف الدائن.
- حسابات المنتجات تزيد في الطرف الدائن و تنقص في الطرف المدين.

يمكن قراءة الحساب كما يلي:

الصنف يحتوي على رقم واحد؛

الحساب الرئيسي يحتوي على رقمين؛

الحساب الثانوي يحتوي على ثلاث أرقام؛

الحساب الفرعي يحتوي على أربع أرقام فأكثر.

مثال تطبيقي:

سجل العمليات التالية في حساب الصندوق ثم استخراج رصيده:

— تحويل 10.000 دج من البنك إلى الصندوق

— تسديد مصاريف الهاتف 200 دج نقدا

— شراء بضاعة 5000 دج نقدا

— شراء معدات 2000 دج نقدا

— بيع بضاعة 2000 دج نقدا

— تسديد أجور العمال 1000 دج نقدا

الحل:

كلمة نقدا تعني أن العملية تمت بواسطة الصندوق:

دائن	مدين 53 ح/الصندوق
200 -2	10.000 -1
5000 -3	2000 -5
2000 -4	
1000 -6	
رصيد مدين 3800 دج	
مجموع 12.000	مجموع 12.000

تعريف الرصيد:

إن رصيد الحساب هو الفرق بين طرفه المدين و طرفه الدائن، و نسجل الرصيد في الجانب الأصغر و هذا من أجل إحداث التوازن، و ينسب إلى الجانب الأكبر.

في المثال أعلاه الرصيد هو 3800 دج ناتج عن طرح 12000 - 8200 و سجل الرصيد في الطرف الأصغر (الجانب الدائن) و سمي رصييدا مدينا.

3.المستندات المحاسبية:

إن المحاسبة نظام إعلامي الذي يقوم الحصول على المعلومات المالية اليومية وتسجيلها في الدفاتر المحاسبية التجارية التي تبقى موجودة لطول حياة المؤسسة، وهذا للدلالة على أن حياة المؤسسة مستمرة وتلزم بحفظ المستندات المحاسبية والوثائق الثبوتية لمدة عشرة سنوات ابتداء من تاريخ قفل كل سنة مالية محاسبية.⁷

أي على المحاسب أن يمسك دوما مستندات حتى يستطيع تسجيل ما يحدث يوميا ويمكن الرجوع إليهم في أي وقت لعملية التصحيح أو المراقبة أو المقارنة أو الدفاع عن نفسها في حالة نزاع أمام المحاكم أو معرفة ذمة أو وضعية المؤسسة، وذلك وفق الشروط التي حددها القانون التجاري الجزائري، وتتمثل هذه المستندات فيما يلي:

⁷ المادة 20 من قانون رقم 07 /11 / المؤرخ 25/11/2007 المتعلق بالنظام المحاسبي المالي.

. التنظيمية السجلات:

تتكون من عدة سجلات لإثبات العمليات التالية:

سجل طلبات الشراء الواردة من الزبائن.

سجل طلبات الموجهة إلى الموردين.

سجل المخازن لضبط كمية البضائع داخلية أو خارجة.

سجل تواريخ استحقاق الفواتير والأوراق التجارية.

سجل الإتفاقات التجارية مع الزبائن.

سجل الرسائل الصادرة (للغير) والواردة (من الغير)

2.المستندات والأوراق الثبوتية:

يمتد المحاسب في تسجلى مختلف عملياته إلى مجموعة من وثائق الإثبات، وهي في مجموعها التالي:

- مستندات الشراء: تتألف من أوامر الشراء أو طلبات الشراء، موجهة إلى الموردني وفواتير الشراء الواردة من الموردني.
- مستندات البيع: تتألف من فواتير موجهة إلى الزبائن وهي تخضع إلى مراجعة خاصة إلى مراجعة مستنديه وحسابتي.
- مستندات النقل والشحن والتسليم: مذكرات استلام والتسليم وبوالص الشحن.
- مستندات التسدي: إصالات، الدفع والحوالات.
- مستندات أخرى: كالعقد التجاري، بوالص التأمين، فواتير الحسم التجاري، جداول خصم الأوراق التجارية.

3- الدفاتر المحاسبية:

تتألف من عدة وثائق، المستعملة لمتابعة مجموعة من الأعمال المحاسبية التي تؤدي إلى إصدار القوائم المالية وهم كالتالي:

- دفتر الهومية.

- دفتر الأستاذ (الحساب).

- ميزان المراجعة قبل الجرد.

- دفتر الجرد.

4.مراحل الدورة المحاسبية(ذكر المراحل باختصار)

والتبويب والتلخيص، ويطلق على أن المحاسبة كنظام للمعلومات تتضمن أربعة عمليات رئيسية هي التحليل والتسجيل تلك العمليات الدورة المحاسبية. وتتضمن الدورة المحاسبية ثمانية (8) خطوات بعضها يقوم بها المحاسب خلال السنة والبعض الآخر يقوم بها في نهاية السنة، كما يتضح من الشكل التالي:

